

ايلات ومنطقة شرم الشيخ هي مناطق ذات اهمية استراتيجية من الدرجة الاولى « فالسيطرة الاسرائيلية على مشارف رفح تقطع الامتداد الاقليمي العربي من مصر حتى جنوب اشكلون [عسقلان ، الواقعة الى الشمال من غزة] ، وتسمح بانتشار افضل لسلح الجو [الاسرائيلي] ، وتضمن مجال مناورة معين بين منشأتنا [العسكرية] الامامية وبين التجمعات السكنية في النقب » . كما ان الانسحاب الى الحدود الدولية في منطقة ايلات ، سيضع « المدينة ، بموانئها البحرية والجوية ، في رأس زاوية ضيق بين الاردن ومصر ، ويبقيها في الخط الامامي ، مقابل الاردن ، مصر والسعودية ، من دون مؤخرة ، وحتى من دون قدرة على الاستعانة بسلح الجو في ظروف جوية معينة » . كما سيؤدي ذلك الى تقليص مجال انتشار سلاح الجو [الاسرائيلي] وتدريبه . [اما] اهمية شرم الشيخ الاستراتيجية فانها نابعة ، قبل كل شيء ، من حقيقة أن كل من يتواجد في ذلك المكان وسيطر عليه ، بإمكانه التأثير أكثر من أي عامل آخر على حرية الملاحة ، سواء في ايلات او في السويس . كذلك يجب ان نذكر ان اسرائيل تستطيع تأمين مرور سفنها في مضائق باب المندب ، اذا كانت تملك قاعدة بحرية ومطارا عسكريا في منطقة شرم الشيخ » . (٢٣)

وانطلاقا من ذلك يقترح بار - ليف « ان تتراجع الحكومة ، من اجل أمن اسرائيل ؛ عن اعلانها في صدد الاعتراف بالسيادة المصرية على كل منطقة سيناء ، والمطالبة بأن تسري السيادة الاسرائيلية بصورة كاملة على مشارف رفح وعلى منطقة اخرى تمتد ٢٠ كم من ايلات ، الى عمق سيناء ، من اجل أمن ايلات ، ومن اجل الاستمرار في الاحتفاظ بالقاعدة الجوية الحيوية [القريبة منها] ضمن السيادة الاسرائيلية . فقد ازدادت اهمية القواعد الجوية لامن اسرائيل خلال الفترة الاخيرة ، بسبب ازدياد القسوة العسكرية في كل من سوريا والعراق ، وفي ظروف كهذه محظور علينا ترك قواعدنا الجوية في سيناء ورفح وقرب ايلات » . (٢٤)

ويبدو ان الدعوة الى ضم اجزاء من سيناء الى اسرائيل ، بهدف المحافظة على «أمنها» تلقى تأييدا واضحا لدى عدد من عمداء الجيش الاسرائيلي ، ممن كانت لهم مناصب في المؤسسة العسكرية الاسرائيلية في السابق . فقد اعلن مثلا العميد ( احتياط ) يشعياهو غافيش ، قائد المنطقة الجنوبية في حرب ١٩٦٧ ، ان تربيات الامن الضرورية مع مصر يجب ان تتمثل في « تجريد شبه جزيرة سيناء من السلاح ، حيث يتمركز المصريون الى الغرب ، والاسرائيليون في الشرق » . وفي سيناء نفسها ينبغي وضع ترتيبات لاعطاء اذار مسبق بكل وسيلة مفيدة ، بحيث تمنح الاطراف معلومات جديدة ودقيقة . اما انسحاب الجيش الاسرائيلي من سيناء فيجب ان يتم تدريجيا وعلى مراحل ، خلال عشر سنوات او اكثر ، وذلك من اجل الاطلاع على بويا مصر خلال هذه الفترة . كذلك يجب ان تسيطر اسرائيل على مناطق معينة [في سيناء] ، بواسطة استئجارها او بآية وسيلة اخرى متفق عليها . والحديث هنا حول ثلاثة مراكز حساسة في سيناء : المنطقة الامامية بين العريش ورفح ، مساحة [بالقرب] من منطقة ايلات . . . ومساحة اخرى في منطقة شرم الشيخ » . (٢٥)

كذلك اعلن العميد ( احتياط ) منير زورباغ ، رئيس شعبة العمليات سابقا ، وأحد زعماء الحركة الديمقراطية للتغيير ( داش ) حاضرا ، انه ليس هنالك بديل للارض والجيش . « وفيما يتعلق بسيناء ، اعتقد ان الخط [الحدودي الجديد] لا يجب ان يكون